

481 - شرح صحيح البخاري كتاب الوضوء | بَابٌ من لم يتوضأ

إلا من الغَشْرِي المَثْقُول - رقم الحديث 481

ماهر الفحل

ثم قال البخاري باو من لم يتوضأ الا من الغشي المثقل. الغشيل هو الاغماء. والمثقل اللي هو يعني لا غير المثقل فهنا نشير الى زوال العقل غير الجنون بل تغطيته. احنا عندنا النوم عندنا التعب عندنا الاجهاد عندنا الاعياء عندنا - [00:00:00](#)

يعني الحوادث يعني الانسان احيانا يشم رائحة ثم يعني يغمى عليه في الاغماء يسيرا. فهذا الاغماء اليسير لا يضر. بس الاغماء الحقيقي بحيث يزول عن الانسان الادراك. هذا لا ناقض للوضوء - [00:00:18](#)

واستدل بهذا الخبر وقد مر عندنا قال البخاري حدثنا اسماعيل وابن ابي اويس قال حدثني مالك وهو الامام الكبير عن هشام ابن عروة يا سلام من صلى على هشام ابن عروة. بسم الله. ابو جعفر المنصور. احسنت - [00:00:33](#)

عن امرأته فاطمة لفاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدية عن جدتها اسماء بنت ابي بكر طبعاً من السابقات الى الاسلام. اسلمت بعد سبعة عشر نفساً عاشت مئة سنة - [00:00:51](#)

بعد وفاة ولدها الخليفة عبدالله بن الزبير انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس. فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي اي عائشة - [00:01:06](#)

فقلت ما للناس شفتها كلمتها طبعاً تكليب المصلي في بعض الاحيان يعني لا بأس به نأخذها من هذا الخبر فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كان يراه يقول اتموا الركوع والسجود فاني اراكم من وراء ظهركم - [00:01:23](#)

واذا لم يرى فالوحي قد علم ولا اخبره حتى لا ثانيا فناداته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. ان الله يبشركنا بيحيى مصدقاً بكلمة هنا وهو قائد يصلي في المحراب ما هو المحراب؟ هل هو المحراب هذا - [00:01:40](#)

الشق الذي في الحائط ام ماذا؟ ليس هذا اللي هو مكان العبادة كان عنده مكان خاص للعبادة. فالعبادات كلها محراب لشيطان اي حرب على الشيطان تقول واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله. شف هنا السيدة عائشة حينما اجابت - [00:01:57](#)

ما لو اجابت بكلمة من كلام الناس لبطلت الصلاة قالت هنا سبحان الله. لانه ذكر المشروع في الصلاة وليست من فلان وقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت برأسها شسمها ايضاً اشارة الحركة اليسيرة لا بأس بها اي نعم فقلت - [00:02:21](#)

الغشي اي اسماء قامت لتصلي هنا حتى يعني حصل لها ارهاق اللي هو من الجلال الذي يوضع على الرأس يعني اي غطاني وجعلت اصب فوق رأسي تصب الماء وهي تصلي. ايضاً الحركة البسيطة لا تضر. من اجل ماذا؟ من اجل ان يعني لا تصاب بالاغماء - [00:02:45](#)

جعلت اصب فوقه فدل على ان طول القيام هذا الطول القيام. وجعلت اصب فوق رأسي ماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه. طبعاً هاي معناها خطبة صلاة - [00:03:06](#)

الخشوف والجسس خلاف الذي لم يقم بها شف حمد الله واثنى عليه الحمد شيء والثناء. يعني بعضهم لما يعرف الحمد يقول هو الثناء على الله الجميل اختياري. هكذا في كتاب الدالين وغيرها. وهذا - [00:03:21](#)

طاح عليه مثلاً اخذاً بالنصر نقول فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على

عبدى. فسرهما تكرر الحمد. قولا حمد الله - [00:03:35](#)

ما عليه شيء مع الحمل ذكر الفاظا التبجيلي والتمهيد لله تعالى. ثم قال ما من شيء كنت لم اره الا قد رأيتة في مقام هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحى الي انكم تسألون في القبور مثل او قريب الفتنة الدجال. فتنة الدجال شديدة فتنة الدجال اليسير. عالم من علماء السوء. يفسد الناس فتنة - [00:03:46](#)

نعظهم. فما بالك بفتنة الدجال الذي معه خوارق؟ كم من الناس بفتنة القبر هي فتنة فبين النبي صلى الله عليه وسلم شدة فتنة القبر ولذلك الانسان في كل صلاة يستعيذ بالله من عذاب القبر - [00:04:09](#)

لا ادري اي ذلك قالت اسمع او قريب يؤتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ شف يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم احيانا تلبس جوارى الثخينة وتريد ان تمسح العين قد تقول - [00:04:24](#)

لا امسح عليها ما دام انها مستوفية بالشروط لانه انت هالجزء من الايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضية العلم باخبار النبي واحوال النبي مهم جدا لان الانسان سيسأل في القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما علمك بهذا الرجل؟ فاما المؤمن - [00:04:39](#)

هذا شك من الراوي لا ادري اي ذلك من هذا الراوي؟ الراوي اللي هو الراوي عنها الراوي عنها. فاطمة بنت المنذر نعم فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله. جاءنا بالبينات والهدى لا يعرف البيئات. ولا يعرف الهدى - [00:04:57](#) ولا يخفى هل يستطيع ان يجيب الجواب الصحيح اذا كان بعيدا عن السنة يشرب الماء يشرب بالشمال. يأكل بالشمال لا يسمى وهكذا. الامر خطير جدا يعني الانسان لابد ان يتفقه بالكتاب ويتفقه - [00:05:19](#)

اهل السنة فاجبنا اه جنة الرسالة وامنا واتبعنا. استجابة ماذا اجبتم المرسلين والايمان به صلى الله عليه وسلم والتصديق به هو الاتباع والمتابعة. فيقال نم صالحا فقد علمنا ان كنت لمؤمنا - [00:05:32](#)

واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك فقالت اسمها. فمحل استدلال ولا في التربية من هذا الحديث فعل اسماء من جهل انها كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

فكان يرى الذين خلفه وهو في الصلاة ولم ينقل انه لم ينقل انه انكر نعم فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هذا خطير جدا هذا غالب الناس يقرأ الفاتحة في يوم الدين تسأل عن الحمد لله رب العالمين عن الرحمن الرحيم تسأله عن الصراط المستقيم - [00:06:07](#)

تسأله عن المغضوب عليهم من هم الضالون من؟ لماذا؟ لماذا تقول سبحان الله؟ يعني يفعل يذهب الى الحج لا يفقه اي شيء من الموحد. افعل كذا وافعل كذا العامي لماذا يسمى العامي بالعامي؟ من العمى لانه يقوده غيره - [00:06:33](#)

فاذا لا بد من التفقه بالكتابة ولابد من التفقه في السنة. لان المسألة ليست مسألة هيئة. فهذا يشبه المنافق لما يعيش سنة او سبعين سنة ولا يفقه معاني الصلاة ولا يفقه معاني العبادة ولا يعرف السنة هذا وباللله التوفيق وصلى الله عليه - [00:06:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:13](#)